

الفوائد لابن القيم - المجلس 201

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف هذا هو يوم السبت الثاني عشر في شهر ربيع الاول من العام الرابع والاربعين بعد الاربعة مئة والالف - [00:00:03](#) من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني بعد المئة من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله بتتمة حديثه لما قال رحمه الله اذا عرف بقلبه وتيقن - [00:00:27](#) صاحب العهد قال رحمه الله ورأى لزوم ورأى لزوم الحجة مع قهر المقادير التي لا خروج لمخلوق عنها وكيف اصطحاب الصفات وكيف اصطحاب الصفات وتوافقها وشهادة بعضها لبعض - [00:00:54](#) انعطاف الحكمة التي هي نهاية وغاية على المقادير التي هي اول وبداية رجوع فروعها الى اصولها ومبادئها الى غاياتها حتى كأنه يشاهد مبادئ الحكمة وتأسيس القضايا على وفق الحكمة والعدل والمصلحة والرحمة والاحسان - [00:01:17](#) لا تخرج قضية لا تخرج قضية عن ذلك الى انقضاء الكون الى انقضاء الاكوان وانفصال الاحكام وانفصال الاحكام يوم الفصل بين العباد ظهور عدله وحكمته وصدق رسله ما اخبرت به عنه لجميع الخليقة - [00:01:45](#) جنسها وجننها مؤمنها وكافرها وحينئذ يتبين من صفات جلاله ونعوت كماله للخلق ما لم يكونوا يعرفونه قبل ذلك حتى ان اعرف خلقه به في الدنيا يشني عليه يومئذ من صفات كماله ونعوت جلاله - [00:02:07](#) ما لم يكن يحسنه في الدنيا وكما يظهر ذلك لخلقه تظهر لهم الاسباب التي بها زاغ الزائغون وظل الضالون وانقطع المنقطعون. اعد اعد الاسباب قال وكما يظهر ذلك لخلقه تظهر لهم الاسباب التي بها زاغ الزائغون - [00:02:30](#) وظل الضالون وانقطع المنقطعون سيكون الفرق بين العلم يومئذ بحقائق الاسماء والصفات والعلم بها في الدنيا الفرق بين العلم بالجنة والنار مشاهدتهما واعظم من ذلك وكذلك يفهم من العهد كيف اقتضت اسماءه وصفاته؟ - [00:03:00](#) بوجود النبوة والشرايع والا يترك والا يترك خلقه سدى وكيف اقتضت ما تضمنته من الاوامر والنواهي وكيف اقتضت وقوع الثواب والعقاب والمعاد وان ذلك من موجبات اسمائه وصفاته بحيث ينزه عما زعم اعداءه من انكار ذلك - [00:03:27](#) ويرى شمول القدرة احاطتها بجميع الكائنات حتى لا يشد عنها مثقال ذرة ويرى انه لو كان معه اله اخر لفسد هذا العالم فكانت تفسد السماوات والارض ومن فيهن وانه سبحانه لو جاز عليه النوم او الموت - [00:03:54](#) لا تدكدك هذا العالم باسره ولم يثبت طرفة عين يرى مع ذلك الاسلام والايمان الذين تعبد الله بهما جميع عبادته كيف انبعث كيف انبعثتهما من الصفات المقدسة وكيف اقتضي الثواب والعقاب عاجلا واجلا - [00:04:21](#) ويرى مع ذلك انه لا يستقيم قبول هذا العهد والتزامه لمن جحد صفاته انكر علوه على خلقه وتكلمه بكتبه وعهوده كما لا يستقيم قبول كما لا يستقيم قبوله لمن انكر حقيقة سمعه وبصره - [00:04:47](#) وحياته وارادته وقدرته ان هؤلاء هم الذين ردوا عهده وابوا قبوله وان من قبله منهم لم يقبله بجميع ما فيه. وبالله التوفيق انتهى الفصل احسن مالي صالح معنا وقت نقرأ الفصل اللي بعده حصلنا فيه - [00:05:09](#) سم الله يحفظك نعم يا شيخ قال رحمه الله فصل خلق بدن ابن ادم من الارض وروحه من ملكوت السماء وقرن بينهما شيخ ماجد لو قال قائل خلق بدل من الارض من تراب - [00:05:40](#) ونفخت به بروح عندك حاشية البدن من الارض احسن من هذيك الروح من ملكوت السماء قائل الدليل قلنا ادم خلق من تراب اليس

كذلك وقوله تعالى من روعي واحد عنده اضافة بالتاكيد - [00:06:12](#)

مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الشقة الثانية نروح فاذا اجاع بدنه واسهره واقامه في الخدمة وجدت روجه خفة وراحة الى الموضع الذي خلقت منه واشتأقت الى عالمها العلوي - [00:06:51](#)

واذا اشبعه ونعمه ونومه اشتغل بخدمته وراحته اخلد البدن الى الموضع الذي خلق منه ان جذبت الروح معه وصارت في السجن ولولا انها صارت صارت ماذا وصارت في السجن سجن نعم - [00:07:19](#)

فلولا انها الفت السجن استغاثت من الم مفارقتها وانقطاعها عن عالمها الذي خلقت منه كما يستغيث المعذب وبالجمله فكلما خف البدن لا طفت الروح وخفت وطلبت وطلبت عالمها العلوي وكلما ثقل واخذ الى الشهوات والراحة - [00:07:42](#)

ثقلت الروح وهبطت من عالمها وصارت ارضية سفلية فترى الرجل كلما كان انسان نشيطا من الصلاة نشيطا واجبا لها لا يتشاقلها ولا تشغل عنها الطاعات يفرح بها يهب لها نروح الى - [00:08:15](#)

ترتفع النفوس همة شموخ ولذة بالطاعة في المقابل نعوذ بالله النوم خمول على نزول الروح مقام العلوة الاعلى الى المقام المدني قال رحمه الله فترى الرجل روجه في الرفيق الاعلى - [00:08:52](#)

وبدنه عندك فيكون نائما على فراشه وروحه عند سدره المنتهى على كرسية نائما على فراشه وروحه عند سدره المنتهى تدوء تجول حول العرش قال واخر واقف في هذا القيد وروحه عند - [00:09:21](#)

المنتهى العرش هذا التحديد يحتاج الى دليل فهل احد منكم يذكر دليل اعتقد اذا نام العبد وهو مساجد قام مأموره الى الى عبيدي تحديد الاحد من الاخوة الكرام اذكر دليلا - [00:09:56](#)

نروح السلام عليكم يقصد الوصف هنا يعني قوة الوصف وزيادته بدون اعد اعد يا شيخ اه كأن ابن القيم يبدو لي احسن الله اليك يقصد يعني زيادة الوصف والمبالغة حتى حتى لو كان التحليل هذا - [00:10:27](#)

قال رحمه الله سيكون نائما على فراشه وروحه عند سدره المنتهى يجول حول العرش هذا تحديد حتى لو كان في المقام الاعلى هذا التحديد يعني الشيخ بن مسعود كأنه سيقول شيئا احسن الله اليك - [00:10:55](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته لا فقط يا شيخ انا انا اردت يعني بان الانسان اذا نام تقبض روجه يعني يا شيخ الروح عند النوم - [00:11:27](#)

عنا قسمين يا شيخ توفي وان ارسلتها احفظها باي مكان اي جهة لكن تحديد الاماكن الغيبية هذي ان الروح تكون حول العرش حول حول العرش هذا السؤال لكن لو اخذ بالنص - [00:11:42](#)

ان النفس ان فان اما ان تخطب لاي مكان الله عليه. الا اذا جاء دليل وقيد ويحدد مكان الارشاد قال رحمه الله واخر واقف في الخدمة ببدنه وروحه في السفلى - [00:12:13](#)

تجول حول السفليات فاذا فارقت الروح البدن التحقت برفيقها الاعلى او الادنى عند الرفيق الاعلى كل قررة عين وكل نعيم وسرور وبهجة ولذة وحياة طيبة وعند الرفيق الاسفل كل هم وغم وضيق - [00:12:45](#)

وحزن وحياة نكدة ومعيشة ضنك قال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا فذكره كلامه الذي انزله على رسوله والاعراض عنه ترك تدبره والعمل به والمعيشة الضنك والمعيشة الضنك فاكثر - [00:13:11](#)

والمعيشة الضنك فاكثر ما جاء في التفسير انها عذاب القبر قاله ابن مسعود وابو هريرة وابو سعيد الخدري وابن عباس وفيه حديث مرفوع واصل الضنك في اللغة الضيق والشدة وكل ما ضاق فهو ضنك - [00:13:38](#)

يقال منزل ضنك وعيش ضنك هذه المعيشة الضنك في مقابلة التوسيع على النفس والبدن بالشهوات واللذات والراحة ان النفس كلما وسعت عليها ضيقت على القلب حتى تصير معيشة ضنكا وكلما ضيقت عليها - [00:14:04](#)

وسعت على القلب حتى ينشرح وينفسح وبنك المعيشة في الدنيا بموجب التقوى في البرزخ والاخرة وسعة المعيشة في الدنيا بحكم الهوى بنكها في البرزخ والاخرة فآثر احسن المعيشتين واطيبهما وادومهما - [00:14:31](#)

واشق البدن بنعيم الروح ولا تشق الروح بنعيم البدن فان نعيم الروح وشقاؤها اعظم وادوم ونشكر روح بنعيم البدن قال احسن الله اليك واشقي البدن بنعيم الروح ولا تشق الروح بنعيم البدن - [00:14:59](#)

قال فاخر المعيشتين واطيبهما وادومهما واشقي البدن بنعيم الروح ولا تشق الروح بنعيم البدن فان نعيم الروح وشقاؤها اعظم وادوم ونعيم البدن وشقاؤه اقصر واهون. والله المستعان جزاك الله خيرا - [00:15:25](#)

ابو عبد الرحمن اليوم في فائدة قبل ابن مسعود حصل اليك عند الشيخ طارق ابو عياد السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:16:02](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى واصدق الحق الموجود ما اخبر الله بوجوده والخبر الحق المقصود ما امر الله به وان شئت قلت اصدق خبر عن الحق الموجود خبر الله - [00:16:21](#)

وخير امر بالحق المقصود امر الله والايمان يجمع هذين الاصلين. تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واذا قرن بينهما قيل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات والعمل خير من القول. كما قال الحسن البصري - [00:16:38](#)

ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي. ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل انتهى رحمه كلامه رحمه الله. جزاك الله خيرا ابو عبد الرحمن نعم نعم يا شيخ آآ من البداية والنهاية نبني كثير رحمه الله - [00:16:59](#)

في وفيات سنة اربعة وتسعين للهجرة هل تعرف اسم الكتاب هل دون النهاية سلمى ابن كثير رحمه الله لعلك تفيدنا يا اسمك ان شاء الله. نعم ذكر في وفيات سنة اربعة وتسعين للهجرة في ترجمة علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب - [00:17:22](#)

زين العابدين اه قال بان اه اه الزهري قال فذنباً فاستوحش منه وهام على وجهه وترك اهله وماله فلما اجتمع بعلي بن الحسين قال له يا زهري قنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم من ذنبك - [00:17:51](#)

فقال الزهري الله اعلم حيث يجعل رسالته وفي رواية انه كان اصاب دماً خطأ فأمره علي بالتوبة والاستغفار. وان يبعث الدية الى اهله. وكان الزهري يقول علي بن الحسين اعظم الناس علي منة - [00:18:12](#)

والله يا اخوان رفع الله قدرك يا ابو عبد الرحمن طيب ابو عبد الرحمن تأكيداً يعني. اسم كتاب ابن كثير ان شاء الله طيب. والفائدة هذي تكرم بانزالها في الموقع جزاك الله خيرا - [00:18:29](#)

حبا وكرامة ابو عياد جزاك الله خير نعم يا شيخ شيخنا واياكم. ماجد انتهينا شكر الله لك تبارك الله تعالى فيك كنت امشي يوم الخميس كنت اتصب اه مع بعض الاخوان تفريغ تعليقات الشيخ ابن باز - [00:19:01](#)

هذا كتاب كثير ده النهاية كان هذا في عام او في اعوام الستات عشرين تسعة وستين سبعة وستين احببت اني اتأكد هل اسم كتابي له النهاية اسمه التاريخ او التاريخ الكبير. وهناك كتاب اعتقد - [00:19:26](#)

في احد المشايخ طلاب الشيخ ناصر الالباني رحمه الله كأن السماعه العناوين او عناوين الكتب ابو راشد معنا راشد موجود احسن مني. نعم شيخنا السلام عليكم تذكر لا اذكره موجود معنا - [00:19:45](#)

عبد الكريم كتاب كتاب صحيح البخاري مر علي عنوان اكتشاف اسمه تصحيح تصحيح العنوان حاتم اثابكم الله جميعا الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:20:10](#)